

بغية الطلب في تاريخ حلب

. @ 1921 @

أشهب النخعي .

شهد صفين مع علي رضي الله عنه وقال شعرا يومئذ ذكره أبو مخلف لوط في كتابه وقال وحدثنني الحارث بن حصير عن عبد الرحمن بن عبيد أبي الكنود أن عليا سار من النخيلة في أكثر من تسعين ألفا فكثير فيهم الكلام وجعلوا يسألونه عما لا ينبغي أن يسألوه وظهر الاختلاف فكانوا لا يرتحلون من منزل إلا نقصوا وكان جل القوم علي ما يحب علي فقال النجاشي .

(أرانا نخالف أمر الإمام % وفي كل منزلة تنقص) .

وذكر أبياتا وقال فلما سمع علي قول النجاشي شق عليه ولم يكن مع علي حي أجمع على ما يريد من النخع فلما رأت النخع ثقل ما قاله النجاشي على علي وكانوا جماعة كثيرة غدا الأشهب النخعي على علي والناس مجتمعون فقال يا أمير المؤمنين إنني لا أقول قول صاحبني ولكنني أقول .

(إذا جعل الناس أهل العراق % فإن رجال العراق النخع) .

(هم هامة الحي من مذبح % وحاموا الطعائن عند الفزع) .

(يضررون يوما كما ينفعون % ومن ضر في حال ضر نفع) .

(دعانا علي فلم نأته غداة % دعانا لحب الطمع) .

(ولكن أجبنا الى دعوة بها % نفع الله أهل البدع) .

(أطعنا فلم نعصه جمعة % وكان متى يدع فينا نطع) .

(فكم فئة قد فقا عينها % وعز أذل وعات قمع) .

(وخطة حق دعا منهضا % إليها وخطة ضيم منع) .

(وغاية حق جرى سابقا % إليها فلما أتاها نزع) .

(وأمر يشاد بنا دونه % حواه وأنف أشم جدع) .

(فلولا ولا ليت في أمره % لدين ودنيا وكلا جمع)